القتل ... والانتحار

لنْ تفهمَ حبِّى ..
فاغفرْ لى إذْ وَدَّعْتُكْ
يُؤلمُنى أنِّى آلمتُكْ
لا تبكِ علىَّ .. ولا تلعنْ كلَّ الأيامْ
من أجلكَ أنت .. أقمتُ صليبى ..
وصلبْتُكْ ..
فوقَ الكلماتِ المختنقةْ ..
فوقَ رمادِ الأحلامِ الخُضْرِ المُحترقةْ
اغفرْ لى أنِّى غلَّفْتُ الرحمةَ بالقسوةِ .. فى قلبى ..
من أجلكَ أنتْ .
من أجلكَ أنتَ ..
.. رفعتُ يدِى .. وطَعنتُ فُؤادى ..
وطعنتُكْ ..

وعزائى .. أنِّى .. فى لحظةِ صدقٍ صوفىٍّ ودَّعتُكْ
ألفُ عذابٍ أهونُ عِندِى ..
.. من أنْ تعرفَ شيئًا يحيا
مفقوءَ العينينِ غريبًا ..
.. فى أبعدِ أعماقِ الظُّلمةْ ..
.. حيثُ اختلطتْ موجاتُ الأبيضِ والأسودْ

ألفُ عذابٍ أهونُ عِندى ..
.. من نظرةِ كُرهٍ واحدةٍ
تلعنُ فيها يومَ عرفتُكْ
لمْ أرضَ لحُبِّى أن يحرثَ فى صفحةِ بحرْ ..
أن يَبذُرَ فيها حَبًّا أغلَى من .. دمعٍ صادقْ ..
أن يَغرقَ فى دواماتٍ .. من لا جدوَى
هل يَجنِى الزَّارعُ فى بحرٍ شيئًا .. غيرَ الزبدِ الخاوِى ؟
أشعلتُ الظُّلمةَ فى رُوحِى لهبًا أزرقْ ..
.. ولويتُ رقابَ أكاذيبى ..
.. وحملتُ متاعى .. وهجرتُكْ
من أجلِكَ أنتَ على رغْمِى .. يا أطهرَ حبٍّ ..
.. فارقتُكْ

اغفرْ لى أنِّى آلمتُكْ
واغفرْ لِى أنِّى .. أحبَبْتُكْ
واذكرْ لى .. أنِّى ..
فى لحظةِ صدقٍ صوفىٍّ ..
.. فارقتُكْ ..